

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (384) - لَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مَنْ لَكَ تَكْرِمَةً

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم في كرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والثمانين بعد المئة الرابعة. وقد وصلنا الى مقطعيتين قصيرتين الاولى عددها بيتان والثانية عددها خمس - 00:00:00

ابيات. وسابداً بالاولى كتمت حبك حتى منك تكراة. وقال في صباح يتغزل وقبل ان اقرأ البيتين اود ان اقول ان غزل المتنبي هو الغزل الحقيقي. برأيي. بمعنى انه غزل اه قوة - 00:00:19

غزل حب لكن لا يخضع. بمعنى انه لا يتحول الى عبد لمحبوه لان كل من يحب صورة فتأخذه من نفسه هو عبد الله فيصبح كل ما يتصرفه كانه منساق وراء هذه الصورة. سواء كان احب امرأة او احب مالا او احب جاه - 00:00:40

او احب سلطة ولكن غزل المتنبي حب يكشف ابياته تكشف عن معاني الحب الحقيقة لكن من دون خضوع وهذا هو الحب الحقيقي او هذا هو الحب الذي ليس فيه خضوع للطرف الآخر بحيث - 00:01:04

ها ولو كان ذا سلطة عالية بين الناس ولو كان مقدما في قومه فانه يصبح عبدا ذليلا لامرأة يصبح عبدا ذليلا لصورة يصبح عبدا ذليلا لجهة وهذا ما نفاه المتنبي وهذا ما ينفيه الدين ايضا - 00:01:21

طيب وقال في صباح يتغزل. وغزل المتنبي الذي اراده غزوا حقيقيا قاله في صباح وقاله في مطالع قصائده. فكثير من قصائده المتأخرة بدأت الغزل القصيدة القادمة الكاملة ستبدأ بقوله الحب ما من الكلام اللالسن - 00:01:39

والذ الشكوى عاشق ما اعلن مثلا وآآآ بدأت قصيدة من قصائدي المتأخرة في عهد كافور البائية قال من الجادر في زي الاعاريب حمر الحلى والمطاي والجلابيب ان كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب - 00:02:01

وكثير من مطالع قصائدها. صحيح انه كان جريا على عادة العرب من ان يستهلاو قصائدهم او مطالع قصائدهم بالغزل لكن الاستهلال بالغزل هو عادة لكن مضمون هذا معاني هذا الغزل. معاني هذه المطالع - 00:02:22

كان المتنبي يكشف عن معنى الغزل الحقيقي وان كان تقليدا. يعني وان كان تقليدا في ان يدرجه في مطلع القصيدة هنا نقرأ البيتين قال كتمت حبك حتى منك تكراة ثم استوى فيك اصراري واعلاني. كانه زاد حتى فاض من - 00:02:41

من جسدي فصار سقمي به في جسمي اعلاني. والبيتان فلسفيان. ربما قالهما في الثانية عشرة من عمره او في الثالثة او في الرابع من اوائل قصائده. وتجد ان آآ اوائل قصائده كاواخر قصائده. لا - 00:03:04

فرق كبير. الشاعر او المتنبي شاعر مطبوع. اذا قال في البيت الاول كتمت حبك حتى منك. يعني حتى عنك يعني فانا كتمت الحب عن الناس. لما كتم الحب؟ لانه يعتقد - 00:03:22

ان كتمان الحب فيه من الرجولة ما فيه فيه من الصبر والمرءة ما فيه. ولربما كان يريد ان يشير الى عادة العرب قديما من ان الشاعر او العاشق اذا تشبب او شباب وتغزل بمحبوبته حرم اياها - 00:03:38

فالملجنون حين شباب بليلي العامرية حرمته عمه منها وكذلك حين فعل عروة بن حزام عروة بن حزام حين شباب بعفراء منع منها وهكذا وكان الاب ابو البنات حين يشبه بها شاعر ما يعتبر ذلك فضيحة - 00:04:01

انه على علاقة كان بها وبالتالي كيف رآها؟ وكيف وصفها؟ وكيف عبر عن هذا الحب تجاهه؟ فيعد ذلك فضيحة بادر الى تزويجها من اول خطاب لها او هو يدفع بها او يكرهها على ان تتزوج بسواء. بسواء هذا الشاعر العاشق - 00:04:23

اذا كتمت حبك حتى منك تكرمة. اكرااما لك حتى لا يضطر او لا تكرهين على الزواج على زواج لا تريدينه. ثم تكرمة حتى لا يشيع امرك بين الناس. فيشار اليك لان الناس تتناقل اخبار العشق فتلزم بالعشاق - 00:04:43

وحتى لا يأخذ العزال يعني راحتهم في الحديث عن حبنا هذا. ثم قال في الشطر الثاني ثم استوى فيك اصراري واعلاني. طبعا في معاني عدة هذا اول معنى ان هذا الحب طفلي وعم - 00:05:04

فصار كتمان له مثل او مثل اعلانه. بمعنى اني حاولت ان اكتمه لكن هناك اشياء لا تقال باللسان قالت هذا الحب يعني فاستوى فيه السر والعلن فصار السر كانه العلن. لان السر كتمت هذا الحب شيئا فشيئا وزمنا فزمنا وعهدا فعهدا. لكنه - 00:05:24

غلبني ظهر على جوارحي فكانه اخبر. فصار السر كالكتمان. هذا معنى المعنى الثاني استوى السر مع الكتمان او فنز. استوى السر مع او الكتمان مع الاعلان. آآ استوى الكتمان مع الاعلان في ردة فعلك. انا كتبت هذا الحب - 00:05:48

حتى اجد منك آآ وصلنا او اجد منك رضا بهذا الحب. فلم تقبلني. فلما اعلنته لم تقبلني. فرددت فعلي التي تحققت منك في الحالين واحدة فاستوى السر فاستوى الكتمان والاعلان. هذا - 00:06:05

المعنى الثاني او كان فيه السر اعلانا فلم اعلن. كيف يعني؟ يعني كتم هذا الحب فبقي سرا فسره هذا هو الاعلان عن به اي انه لم يعلن به فاعلاته كتمانه - 00:06:20

اعلان المتنبي طريقته في الاعلان ان يحافظ على هذا السر وهذه معان ثلاثة في بيت واحد واحنا يعني لاحظت ان آآ آآ الشرح ربما آآ آآ يقلون عند قصائده المتأخرة فتجد - 00:06:36

شارحا او اثنين او ثلاثة او اربعة فقط يتناولون قصيدة متأخرة مشهورة لكنه لكنه لكنه لكنه رأيتهم رأيتهم يحارون في بدايات فيجتمع عليه الشرح فتجد هذين البيتين قالهما في صباح يفترض ان لا يلتفت اليها شارح لانه في بدايات شعره. فتجد ان هذين البيتين - 00:06:55

تنازع عليهما اكثرا من عشرة شراح وهذا يعني من العجيب الغريب عند المتنبي. طيب. ثم قال في البيت الثاني بأنه مم زاد حتى فاض من جسدي فصار سقمي به في جسم اعلاني. كانه اي كأن الحب - 00:07:17

الذى في او كأن كتمان هذا الحب زاد. بمعنى اني كتمت في البداية لكنه ايش كان آآ آآ قليلا ثم بدأ يتضخم يتضخم يتضخم عيد الحب فلم يعد جسدي يستطيع كتمان هذا الحب ليس لاني لا اريد بل اني اريد ولكنه زاد - 00:07:38

جسدي له حدود فيزيائية له حدود مكانية لكن الحب كان اكبر من حدود جسد المكانية ففاض بأنه زاد حتى يعني هذه انتهاء الغاية. حتى فاض من جسدي او لان الحب - 00:07:59

حتى ولو لم يزد كثيرا اه الحب آآ آآ انحل جسده. فكان ربما لو كان جسدا طبيعيا ان يستوعب هذا الحب وهذا الكتمان لكن هو آآ هو وجسده متساويان. الحب والجسد متساويان. لكن جسده بسبب هذا الحب وبسبب كتمانه - 00:08:19

محاواة محافظته على هذا الحب صار جسده ينحل. فلما نحل فاض الحب. لانه كانا متساوين في الحجم فنحل الجسد فزاد بأنه زاد حتى فاض من جسدي. فصار سقمي به في جسم اعلاني - 00:08:41

يعني صار سقمي هو الذي اعلن عن حبي لست انا مرض سهر بقاء الدائم نحو جسدي. مم. صار هذا السقم الذي سببه كتمان حبي لك او او حبي لك بالاساس صار هو الذي اعقد اعلن عن حبي. هم. فظهر السقم وخفي الحب فيسأل الناس عن - 00:08:59

سبب السقم والنحول الظاهر ولا يدركون ان وراءه حبا خفيا اذا كتمت حبك حتى منك تكرمة ثم استوى فيك اصراري واعلاني كانه زاد حتى فاض من جسدي فصار سقمي فصار سقمي به في جسم اعلاني. طيب - 00:09:24

هذان بيتان في المقطعة الاولى وهذان خمسة وهذه خمسة ابيات اخرى في القصيدة رقم مائتان وسبعين وستون. اذا ما الكأس ارعشت اليدين. وقال ارجالا وما اكثرا ما ارجل المتنبي. وقد دخل على علي ابن ابراهيم التانوخي وهذه في البدايات - 00:09:47

ليس في البدايات الاولى فعرض عليه كأسا فيه شراب اسود. قال له تعال اشرب معنا. فيه شراب اسود يعني خمر. على
الاغلب نبيذ لانه لونه احمر داكن او خمري - 00:10:07

كما يقولون فهو هذا الذي عرضه عليه. يعني دعاه الى ان يسكر معه كان الامراء يسكون اه لكن المتنبي لم يكن يسكر اه طبعا ليست
هذه المرة الاولى التي ساقراً القصيدة وستكتشون انه رفض ان يذكر ان يسكر معا - 00:10:19

طبعا هو من قبله عنده طرائف في قضية الخمر. من قبل دعاه احدهم فابي احد الامراء فابي فحلف عليه بالطلاق فشرب نوبة حتى
يبر بحلفه لانه لا يريد ان يطلق زوجته فجعل - 00:10:36

يعني فداء زوجته بالطلاق منه آآ مقابله ان يشرب هذه الشربة. ايش قال؟ في هذا المعنى واخ لنا واخ لنا بعث الطلاق اليه لاعلن
بهذه الخرطوم. الخرطوم الخمر يعني - 00:10:53

فعجلت ردي عرسه كفارة عن شربها وشربت غير اثيم. فكفاره عن يمينه التي اقسمها او حلف فيها بالطلاق. قال شربت اه غير اثيم
غير اثم لاني دفعت آآ الضرر الاكبر بضرر اقل. هم. فقيه يتحول المتنبي. طيب وله طبعا ابيات ثلاثة ابيات شهيرة. في رفض شرب
الخمر وقل لهم اشربوا ما شئتم - 00:11:12

اما انا فليست هذه عادتي ولا اريد آآ ان تأخذ الخمر بلبي او بعقولي تذهلني عما اريد. قال لاحبتي ان يملأوا بالصافيات الاكobia وعليهم
ان يشربوا وعلي الا اشرب حتى تكون الباترات - 00:11:36

فاطربا. طيب نقرأ اذا الابيات الخمسة قال اذا ما الكأس ارعشت اليدين صحوت فلم تحل بيبي وبيني هجرت الخمر كالذهب المصفى
فخمرى ماء مزن كاللجين اغار من الزجاجة وهي تجري على شفة الامير ابي الحسين كان بياضها والراح فيها بياض محقق بسوداد -
00:11:56

يعني اتيناه نطالبه برقد فطالب نفسه منه بديني. هم اذا ما الكاس هندي ما زائدة طبعا يعني اذا الكأس ارعشت اليدين يقول ان ان
الناس يسكون فيا اخت فتأخذ فتاة فتفعل الخمرة في جوارحهم ما تفعل فترتعش ايديهم فيصبحون مرتعش. يقول لك انا ارتعش -
00:12:27

انا اضع نفسي يعني مكان هؤلاء الذين يشربون فيتمايلون وترتعش ايديهم على يدي اذا ارتعشت فكيف اقبض على السيف؟ فكيف
اقاتل بالسيف؟ انا خلقت لكي اقاتل بالسيف. اما ان ترتعش يدي فيسقط السيف من يدك - 00:12:54

هذا ليس من عادتي ولا يمكن ان يحدث. قال اذا ما الكأس ارعشت اليدين قال يعني اشربوا زي ما بدكم صحوت فلم تحل بيبي وبيني
صحوت يعني مش انكم انتم سكرانا فصحوت او كنت سكرانا فصحوت لا - 00:13:11

انما تركت السكري اه وحدهم اه يرتكبون هذه الخطيئة واما انا فبقيت صاحيا. صحوت ان تحل يعني تقف حائلا بيبي وبينك طبعا هذا
معناه صوفي يعني قصده بيبي وبيني عقلي - 00:13:29

لم تكن حاجزا بين ارادتي وبين عقلي وظل العقل صاحيا صحوت فلم تحل بيبي وبيني. ثم قال في البيت الثاني هجرت الخمر
كالذهب المصفى فخمرى ماء مزن اه هل هجرت الخمر مو هاي السودة فقط صفراء - 00:13:46

اللي يمكن تكون اشد من هذه السوداء او الخمرية هذه. قال هجرت الخمر مع ان منظرها يغري كالذهب المصفى. الذهب اخذ منه لون
لانه الذهب اصفر الخمرة الصفراء في قول بنواس قال - 00:14:09

هذه الخمرة الطوالى يعني مباشرة تأخذ باللب وتذهب الانسان عن نفسه. قال اه وتجعله في عالم اخر قال ابو نواس صفراء لا تنزل
الاحزان ساحتها لو مسها حجر مستهراء هجرت الخمر كالذهب المصفى. فخمرى اه الذي يعني اشربه ماء مزن كاللجين. اللجين الفضة
وقال لك - 00:14:26

جمع مفرده مزنة وهي الغمامه. فقال لك انا اشرب مطر السماء مو خمرا الارض شف كيف اعطيك علو واعطيك من الله مطر السماء ما
قال لك يعني ماء السماء مش انه ماء الارض حتى - 00:14:55

فوضع نفسه في منطقة عالية وقال انتم اه اسکروا اه يعني اغفلوا عن انفسكم ذو توه عن انفسكم. ايها اللاهون انما انا

نفسي عليا وطبعا هذى في مقابلة بين الذهب والفضة. فاما الذهب استخدمه من اجل الخمرة الصفراء - 00:15:17

اما الفضة التي هي بياضه فاستخدمها من اجل الماء ثم قال في هذا على اساس البيت الثالث فيه تطبيق خاطر للامير. لانه رفض ان 00:15:38 يشرب فقال لك خلينا ايش يعني -

ننزل له ببيت حتى لا يعاقبني وهذا طبع مشروع. قال لك اغار من الزجاجة وهي تجري على شفة الامير ابي الحسين الزجاجة طبعا زجاجة الخمر. الزجاجة لا تجري طبعا. الذي يجري هو الخمر الذي فيها. وهذا ايضا مجاز مرسلا علاقته المحلية - 00:15:52

او المكانية قال اغار من الزجاجة وهي تجري على شفة الامير ابي الحسيني فقال لان هذه الزجاجة التي فيها الخمر نالت شرف ان 00:16:11 مستي اه اه ابي الحسين وهو الممدوح هذا الذي دعاه الى ان يشرب معه الخمر. طبعا -

النقد قالوا يعني هذا معنى غزلي هذا يقال للمرأة فكيف تقوله لامير لكن المتنبي في مخالفة المعهود عنده من هذا كثير يعني ليست 00:16:31 هذه اول مرة يخالف المعهود ويأتي بشيء غريب. انه يفترض ما تقول معنى غزالة وشفتين وانت تتحدى -

وانت تتحدى وغيرة وانت تتحدى عن امير. طيب اين حدث ذلك؟ في مواضع كثيرة هم لاموه مثلا النقاد على مطلع قصيده كفى بك 00:16:56 داء ان ترى الموت شافيا. وحسب المانيا ان يكن امانيا. قيل لماذا؟ قال لانه انت جئت -

كافورنا الاخشيدى فاول ما تستقبله اه ستقول له كفى بك داء ان ترى الموت يعني تمدحه وتبتدا قصيتك بالموت وتجعل موت امنية 00:17:11 هذا مدح؟ ام تري ان تخوفه من الموت؟ هذه واحدة. الاخرى قالوا له اه لما انت قلت اه اه انه -

آآ كافور كان يكره ان يشار اليه باللون الاسود. لانه كان عبدا وكان اسود البشرة. فكان ما يحب احد يذكر له اللون هذا نهائيا اه هو تعمد 00:17:31 ان يذكره ايه ربما في اوائل قصائده. حكى قال امام يعني قال فيه قصائد كثيرة لكن في القصيدة الثانية او الثالثة قال له تفاصي الشمس -

انت يعني تفاصي الشمس كلما ذرت الشمس بشمس منيرة سوداء وخلبها مؤنثة. يعني خلق انت كانك امة سوداء مش انت حتى عابد 00:17:51 اسود. انت امة سوداء. مم. ولما لاما اه مم -

يعني وقف الى جانب سيف الدولة لكي يعزيه في وفاة آآ في وفاة هي ماك التركي قال له فجم يجمشك الزمان هو وحبا وقد 00:18:08 يؤذى من الميقات الحبيب. شبه الزمان اه -

اه كأنه عاشق لسيف الدولة. وايش بضميه وبقبله قال له كيف انت في موقف عزاء بتحكي كلام غزلي وبتحكي عن رجل انه يجمشك 00:18:28 الزمان كانه تحول الى رجل عاشق وكم سيف -

امرأة وهذا الزمان يقبل سيف الدولة فلا يعني فهذا غير منطقي وكذا. مواضع كثيرة طبعا عند المتنبي لكن المتنبي يقول لك ما 00:18:44 حدا انا اقول ما تقول لي انا جئت بشيء لم يجيء به الاخرون. هم -

اذا قال اغاروا من الزجاجة وهي تجري على شفة الاميرة بالحسين ثم قال في البيت الرابع كأن بياضها زجاجة بياض هي مش بياضه هي شفافة طبعا شبه آآ شفافيتها باللون الابيض. والراح فيها الخمر فيها بياض مصدق بسود عينه. هذا يسموه تشبيه تمثيلي. شبهه - 00:19:02

الزجاجة البيضاء وهي تحيط بالخمر الاسود كالعين التي يكون حول حدقتها السوداء بياض يحيط بها كأن بياضها اي بياض الزجاجة 00:19:22 والراح فيها والخمر فيها بياض مصدق بسود عيني تشبيه تمثيلي -

ثم قال في البيت الخامس اتيتكم طالبه برغبتك نفسك منه بدينى. يعني جئناه من اجل ان نطلب جدواه اي كرمه وسخاءه وجوده 00:19:46 اللي هو الرفت طالب نفسه منه بدين اه فيها معنيين معنيان ان الذي طالب نفسه -

منه بدين هو الرفض. قال لو انت يعني الرفض كأنه صار شخص. شخص الرفض وهو العطاء والمال وصار يخاطب ابا الحسين قل له 00:20:05 يعني من اين يأتيك بالمال؟ انت انفقك كل شيء عندي -

انت لم تبقي شيئا بل انك استدنت مالا لكي تعطي الاخرين. طالب المال نفسه يعني طالب ابا العشاء ان يسد دينه الذي تراكم عليه 00:20:18 بسبب عطائه. الى درجة انه كان يعطي يستدين من اجل ان يعطي -

هذه واحدة والثانية انه يرى العطاء دينا مين لهذا المدح يرى العطاء دينا مستحقا عليه فلما يأتيه آآآ سائل كانه اتاه داء وليس سائل وليس سائل فلما يطلب منه يباشر الى عطائه كأنه يسد دينا عليه. مع انه طبعا لا يسد دينا. انما يعطي من حر ما له هذا الامر. فهذا - 00:20:38

معنيان في هذا البيت اتيناه طالبه برقد طالب نفسه منه بديني تنتهي المقطعتان وتنتهي الحلقة لأن لا اريد ان ادخل في القصيدة القادمة لأنها قصيدة طويلة يعني فوق الأربعين بيتا وتببدأ يعني بداية - 00:21:03 الى الحب وما منع الكلام اللارسن والذ شكوى عاشق ما اعلن. هذه نتركها للحلقة القادمة. اذا القاكم في الحلقة القادمة. الحلقة الرابعة والثمانين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:20